Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

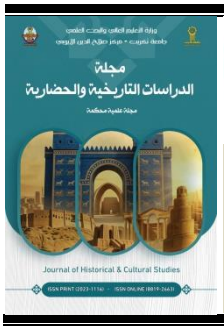

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

JHCS

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

The impact of reviving the Abbasid Caliphate in Cairo and its use in the Mamluk-Ilkhanid conflict

***Researcher Name (1): M.Dr Maryam Zidan Khalaf**
Work Aadrees: College of education for girls/
Tikrit University
/ History department
Email :07825561779

Jihad, the era of the message, Umm Atiyah, Umm Muadh.

Article Information:

Received: 29/4/2026
Received in revised form:1/6/2026
Accepted:8/6/2026
Final Proofreading:20/05/2026
Published : 18/06/2026

Information of the corresponding researcher:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Abstract:

This research addresses the role of women in jihad during the era of the Prophet's message and the Rightly-Guided Caliphate, their status in Islam, and their liberation from the shackles of pre-Islamic ignorance through their participation with Muslims on the battlefield. This demonstrates Islam's concern for women at the economic, social, and political levels. Islamic history has witnessed the active participation of women throughout its historical eras since the emergence of Arab-Islamic civilization.

The research was divided into an introduction, which addressed the importance of the research and the reason for choosing the title. It also presented the research problem and the methodology upon which it was based. The research was divided into three sections. The first section addressed the status of women in Islam. The second discussed the role of women in jihad during the era of the Prophet's message. The third section addressed the role of women in jihad during the era of the Rightly-Guided Caliphate. The study concluded with a conclusion and the results of the research

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

المرأة ودورها في الجهاد في عصر الرسالة والعصر الراشدي

- اسم الباحث (1) المراسل: م.د مريم زيدان خلف
مكان العمل :كلية التربية للبنات/
جامعة تكريت
/ قسم التاريخ
07825561779

الكلمات المفتاحية

الجهاد ، عصر الرسالة ، ام عطية ، ام معوذ

معلومات البحث

ستلام البحث: 2026/4/29

تاريخ استلام النسخة النهائية:2026/6/1

تاريخ قبول النشر:2026/6/8

تاريخ اجراء التدقيق اللغوي:2026/5/20

تاريخ النشر على موقع المجلة:6/18 /2026

علومات الباحث المراسل: م م.د مريم زيدان خلف

مكان العمل :كلية التربية للبنات/ جامعة تكريت / قسم التاريخ

07825561779

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الملخص

يتناول البحث دور المرأة في الجهاد في عصر الرسالة النبوية والخلافة الراشدة ومكانتها في الاسلام وتحريرها من قيود الجاهلية من خلال مشاركاتها مع المسلمين في ارض المعركة وهذا يدل على اهتمام الاسلام بالمرأة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، اذ شهد التاريخ الاسلامي المشاركات الفعالة للمرأة في عصورها التاريخية منذ نشأت الحضارة العربية الاسلامية .

اذ تم تقسيم البحث الى مقدمة تناولت فيها اهمية البحث وسبب اختيار العنوان وعرضنا اشكالية البحث والمنهج الذي اعتمد عليه البحث ، وقسم البحث الى ثلاث مباحث ، تناول المبحث الاول مكانة المرأة في الاسلام ، وتحدث المبحث الثاني عن دور المرأة في الجهاد في عصر الرسالة النبوية ، اما المبحث الثالث فقد تناول دور المرأة في الجهاد في عصر الخلافة الراشدة ، وبعدها انتهت الدراسة بخاتمة ونتائج البحث .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد.

يظهر لنا هذا البحث اهمية دور المرأة بصورة عامة على مر العصور الانسانية بكونها مازالت تسهم في بناء هذا المجتمع الذي تعيش فيه ، وقد اختلفت اسهاماتها في مجالات الحياة فتناول هذا البحث تجربة المرأة في الحياة السياسية ونلاحظ دور المرأة يحظى بالتقدير ولا يممن تجاهله وخير ما يدل على مشاركتها في الجهاد المبايعة التي قامت بها النساء للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) التي حدثت بعد صلح الحديبية وفتح مكة ومؤازرة الرسول(صلى الله عليه وسلم) ونشر الدعوة العربية الاسلامية .

وجاءت هذه الدراسة لتؤكد دور المرأة الجهادي الفعال خلال العهدين النبوي والراشدي .

اهمية الدراسة:

تتميز اهمية هذه الدراسة من خلال استعراض مشاركة المرأة العربية في الجهاد وموقف السلام ودوره في تفعيل هذه المشاركات الجهادية للمرأة واثرها في الاسلام منذ العهد النبوي والخلافة الراشدة ، اذ يبرز مكانة المرأة في الحياة السياسية والجهادية والخطوات التي اتخذتها بتفعيل هذا الدور .

اسباب اختيار البحث :

لقد قمت باختيار هذا الموضوع للتعريف بمكانة المرأة المنشودة ودورها الفعال في بناء المجتمع وتسليط الضوء على دورها في الجهاد ومشاركتها المسلمين في نشر الاسلام وتقوية اواصره .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

اشكالية البحث :

تبرز اشكالية البحث حول موقف المرأة المسلمة ودورها الجهادي على الصعيد السياسي في الاسلام، وهل منح الاسلام للمرأة مكانة ذات قدر من الاهمية في الحياة العامة وتحريرها من قيود الجاهلية ؟

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي القائم على جمع المادة العلمية من المصادر التاريخية واستخلاص المعلومات التاريخية وتحليلها ووضع الاشكاليات والفرضيات المناسبة لها وتحليل هذه الاشكالية بشكل وصفي بحسب المعلومات المتوافرة .

المبحث الاول : مكانة المرأة في الاسلام

كانت المرأة قبل الاسلام مسلوبة الحقوق والكرامة والعرب في الجاهلية كانوا لا يرحبون بميلاد الانثى (البهي الخولي ، الاسلام وقضايا المرأة المعاصرة ، ص154) وهذا ما اشار اليه القرآن الكريم بقوله تعالى :﴿ **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** ﴾ (سورة النحل : آية 58–59) .

وعندما جاءت رسالة التوحيد احدثت انقلاباً في حياة المرأة واعطى حقها كاملاً غير منقوص كما جاء بقوله تعالى :﴿ **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ** ﴾ (سورة البقرة : آية 228) ، وارتفعت مكانة المرأة وتحررت من الوضع المهين الذي كانت به واعتبرت شريكة الرجل وشقيقته في الحياة (العتبي ، الدور الحضاري للمرأة المسلمة ، ص478) ، وذكرها القرآن الكريم في كثير من السور وذكرت اكثر من سورة بأحكام النساء كسورة الطلاق والممتحنة والمجادلة (سورة الطلاق : آية 1–4 ، 6–7 ، سورة المجادلة : آية 1–10،4–11، سورة الممتحنة : آية 10–12) .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

واعطيت مكانة سامية اكراماً لها فقد كانت الزوجة والابنة والاخت ومثلت عماد الاسرة وركيزتها الاساسية بناء المجتمع الاسلامي ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ((**انما النساء شقائق الرجال**)) (ابو داود ، سنن ابو داود ، حديث رقم (236) ، ص171) ، فكانت المرأة ذات مكانة عظيمة ورفيعة عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكان يعطف عليها ، ويقضي حوائجها ويشيد بها ويسمع لها ، ويضمن حقوقها فقد كان لها دور واضح وفعال خلال تلك الحقبة اذ تعد فترة التطبيق الامثل للتعاليم والقيم العربية الاسلامية ، اما عن دورها في الجهاد فقد كان لها حضور واضح مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الوقائع والمعارك وهذا ما روي عن ام عطية(رضي الله عنها) قالت: ((**غزوت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى**)) (البخاري ، صحيح البخاري ، ج1، ص405) .

وعن الربيع بنت معوذ (رضي الله عنها) قالت : ((**كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى المدينة**)) (الترمذي، سنن الترمذي ،ج4، ص139) ، وتضافرت النصوص من الكتاب والسنة النبوية لديننا الحنيف التي ضمنت المرأة حقوقها ودورها في بناء المجتمع الاسلامي ووضع القواعد الكفيلة ببناء مجتمع انساني متماسك ذو قيم عربية اسلامية .

المبحث الثاني : دور المرأة في الجهاد في عصر الرسالة

لم يقتصر مفهوم الجهاد في الاسلام على قتال الاعداء في ساحات الحر بل شمل جميع جوانب الجهاد (الكردي ، شعاع من السيرة النبوية ، ص207) وكان المسلمون في مكة المكرمة مأمورين بالجهاد بمفهومة العام ، فكان للنساء دور من هذا الجهاد بصورة عامة وفي العهد النبوي بصورة خاصة اذ كان لها دور مهم في تبليغ الدعوة السرية فكان معظم الرجال المتزوجين معهم ازواجهم وحافظن على المرحلة السرية معهم (الغضبان ، المنهج الحركي

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

للسيرة النبوية ، ص27) مستجابة لنداء الاسلام بما جاء في قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُون** ﴾(سورة الانفال :آية 24) ، ومن اوائل النساء اللاتي اسلمن ي خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وفاطمة بنت الخطاب زوجة سعيد زيد واسماء بنت ابي بكر(رضي الله عنه) واسماء التميمية زوجة عياش بن ابي ربيعة واسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر ابن ابي طالب ، وفاطمة بنت المجلل زوجة حاطب بن الحارث وغيرهن ، فقد اسلمن في مرحلة حرجة وحساسة وكان لهن فضل كبير في نشر الدعوة الاسلامية وتحملن انواع مختلفة من العذاب ، فقد كانت على رأسهن زوجة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خديجة (رضي الله عنها) اول من آمن به (الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5، ص642) وذكرها رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) بقوله : ((**بشروا خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب**)) (البخاري ، صحيح البخاري ، ج2، ص636 ، مسلم، صحيح مسلم ، ج4،ص1887) فقد امنت به وساعدته وعانت معه كثيراً لاسيما في الحصار المحكم الذي فرض على المسلمين في شعب ابي طالب (ابن هشام ، السيرة النبوية،ج2، ص199) .

ومن هؤلاء النساء ايضاً لبابة بنت الحارث (ام الفضل)(رضي الله عنها) زوجة العباس بن عبد المطلب اسلمت بمكة المكرمة وكالنت اول امرأة اسلمن بعد خديجة (رضي الله عنهما) (ابن حنبل، مسائل ابن حنبل، ج1، ص231) ، ومن المواقف الجهادية لام الفضل بعد معركة بدر وانتصار المسلمين فيها ذهب ابو لهب عند ابي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حجرته التي كان يصنع بها الاقداح بعد ان تخلف ابو لهب عن المعركة ببدر ، وعندما مر ابو سفيان سألة ابو لهب عن حال الناس في المعركة فأجابه ابو سفيان قائلاً: فو الله ان لقيناهم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيفما شاءوا ويأسروننا كيفما شاءوا ، ولما قال رأيت رجل بيضاً (يلبس ملابس بيضاء ، ابن منظور ، لسان العرب ،ج7، ص128) على خيلٍ بلق (اي

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

الملونة بالبياض والسواد، ابن منظور ، لسان العرب ، ج10، ص125) لا والله ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء، فرفع ابو رافع طنب صخرة (ما يشد بها البيت من الحبال بين الارض والطرائق وهو الوتد ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج1، ص561) فقلت والله تللك الملائكة فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي فاحتملني فضرب بي الارض حتى برك على صدري فقامت ام الفضل وكانت بجانبه فاحتجزت (اي شدت الازار على وسطها ، ابن منظور ، لسان العرب ،ج5، ص332) ورفعت عموداً من الحجرة فضربته به فعلقت في راسه شجة منكرة قائلةً : يا عدو الله استضعفته ان رأيت سيده غائباً عنه ، فقم ذليلاً فو الله يحكى ما عاش الا سبع ليل بعد بدر حتى ضربة الله عز وجل بالعدسة (يقال عنها اشبه بالطاعون ،اذ كانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ج1، ص308) وهكذا مات في بيته (الحاكم ، المستدرك ، ج3، ص363) .

فكان للمرأة دور جهادي واضح في المراحل السرية ومنها دور سمية بنت الخياط ام عمار بن ياسر (رضي الله عنهم) كانت من قبيلة مخزوم واشارت المصادر التاريخية انها اول من سبعة الذين اظهروا اسلامهم واعلنت اسلامها وكان ابو جهل قد جاءها عشاءاً وبيده حربه فقام يسبها ويرفث عليها (ابن ابي شيبة ، مصنف ابي شيبة ، ج7،ص13) ، ومن اوجه تعذيب ابو جهل لها كان يلبسها مع ابنها وزوجها دروع من الحديد في الظهيرة ويخرج بهم الى الصحراء وصهرهم في الشمس (ابن حنبل ، مسائل الامام، ج1،ص230) وعندما يمر بهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويرى بني مخزوم يعذبون سمية وابنها وزوجها فيقول لهم : ((**صبراً ياآل ياسر فإن موعدكم الجنة**)) (الحاكم ، المستدرك ، ج3،ص432) .

وكثير من المجاهدات اللاتي كان لهن دور كبير في نصرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونشر الدعوة الاسلامية لاسيما في مراحلها السرية ولا يسعنا ذكرها .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

اما عن جهاد النساء في المرحلة العلنية فكن كثيرات منهن من اسلمن قبل ازواجهن مثل ام سليم بنت ملحان اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام على زوجها مالك بن النظر فغضب عليها وذهب الى الشام وهلك هناك ، وبعدها خطبها ابو طلحة الانصاري وكان لم يسلم بعد فرفضته ، فعلم انه لا سبيل لها الا الاسلام فأسلم وتزوج وحسن اسلامه (ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4، ص1893) ، فقالت له ((**: لا اخذ منك صداقاً غير الاسلام**))(ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، ج16، ص155) فكان موقفها مشرفاً ونوعاً من انواع الجهاد اذ كانت ترفض ان تضحي بدينها بالزواج من زوج مشرك مطبقتاً قول رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم): ((**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق**)) (الترمذي ، سنن الترمذي، ج4، ص209).

وعندما ازدادت اعداد المسلمين وظهر الايمان وبدأ المشركون من كفار قريس بتعذيبهم وارادوا قتلهم فأشار اليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان يتفرقوا في الارض فردوا عليه اين نذهب يا رسول الله ؟ فأشار اليهم الى ارض الحبشة (الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج1،ص45) وذكرت المصادر التاريخية هاجر احدى عشر او اثنتي عشر رجلاً اربع الى ست من النسوة فكان منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابو سلمة بن عبد الاسد وزوجته ام مسلمة بنت ابي امية ، وأبو حذيفة بن عتبة، وامرأته سهلة بنت سهيل، وعامر بن ربيعة العنزي، وامرأته ليلى بنت أبي حثمة ، وجعفر بن أبي طالب ومعه زوجه أسماء بنت عميس وولدت له بها عبد الله بن جعفر (الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1، ص546) اذ فروا ببدنهم حتى يتسنى لهم عبادة الله عز وجل والمساهمة في نشر الدعوة الاسلامية والتعريف بمبادئ الاسلام (وهبه ، دور المرأة في تبليغ الدعوة الاسلامية ، ص90) .

واظهرت المصادر التاريخية مدى معاناة هؤلاء المهاجرين اذ ذهبوا الى ارض نائية وقوم غير قومهم ولا يتكلمون لغتهم ولهم عادات وتقاليد خاصة بهم ، ودين غير دينهم (الغضبان ،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

المنهج الحركي للسيرة النبوية ، ص65) ، ومن المعاناة التي عاشتها النساء التي كانت اكثر مشقة وعناء في الهجرة ومنها ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب اذ هاجرت الى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن حجش فتنصر زوجها واراد ان تتبعه الا انها ابت وصبرت على دينها ومات زوجها على النصرانية (الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2، ص213) وهذا يدل على مدى صبرها وجهادها من اجل نشر الاسلام ومبادئه فكانت هنالك كثير من المتاعب والمعاناة التي صبرت عليها النساء في الهجرة من اجل نشر الدعوة الاسلامية .

ولا ننسى كان لها دور كبير في بيعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيعة العقبة الثانية ، فقد برزت مشاركتهن بعد ان اتفق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع الانصار خفية بالحقبة ، وذكرت ابن اسحاق: حتى اذا مضى ثلث الليل وخرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نتسلل تسلل القطا مستخفين حتى اذا اجتمعنا في الشعب عن العقبة ، ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً ومعنا امرأتان هي نسيبة بنت كعب المازنية (ام عمارة) وام منيع اسماء بنت عمر الاسلمية (ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3، ص160) ، وهذه يشير الى مدى قوة هاتين المرأتين ويذكرها الغضبان كان يمكن لهذه البيعة لو كشفت من العدو لكان فيها جر الرقاب وقطع الاعناق فهم منشقون عن ركب حجاج يثرب الذي تجاوز الثلاثمائة فكان هؤلاء معرضين للفناء والقتل وكانت ام منيع وام عمارة على علم بذلك لكن مع ذلك بايعتا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واعنتا ان العقيدة الاسلامية فوق الروح والحياة ولم يبخلن بدمهم يوم دعاهن الواجب (ابن عبد البر ، التمهيد لابن عبد البر ،ج12،ص225 ؛ الغضبان ، اليك ايتها الفتاة المسلمة ، ص225) .

وكان لهن دوراً كبير في مرحلة الدعوة الاسلامية وشاركن فيها العديد من الصحابيات الجليلات ولا يسعنا ذكرهن جميعاً ، فكانت المشاركة نوع من انواع الجهاد لانها تركت المال والولد والاهل والوطن صعب على النفس ولا يستطيع تحمله الا المؤمن القوي فكان لهن نصيب وافر من النوع من هذا الجهاد .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

ومن هذه النماذج عي اسماء بنت ابي بكر (رضي الله عنهما) التي اشتركت في تجهيز السفرة التي اخذها المهاجران ووضعتها في جراب (الجراب هو وعاء من جلد الشاه . ابن منظور، لسان العرب، ج1،ص261) ، ولم تجد شيئاً لربطه فشقت السيدة اسماء نطاقها نصفين (النطاق هو ثوب تلبسه وتشد به وسطها بالحبل ن ابن منظور ، لسان العرب، ج10،ص355) ، وربطت فم الجراب واطلق عليها ذات النطاقين (ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8،ص251) وقد تحملت الكثير من الاذى وتفانت في سبيل الدعوة وذكر لما خرج رسول الله(صلى الله عليه وسلم) وابو بكر (رضي الله عنه) اتاها نفر من قريش وفيهم ابو جهل بن هشام سألها عن اباها فقالت : لا ادري اين ابي ؟ فقالت : فرفع ابو جهل يده فلطم خدي طرح فيها قرطي (الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ج1، ص570) .

وذكر ايضاً انها عندما هاجرت كانت حاملاً بابنها ابا عبد الله بن الزبير ، فنفست بابنها في قباء متحمله الالم والتعب من اجل نشر دعوة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (الطبري ، الرياح النظرة ، ج2، ص21) .

ومثال آخر على دور المرأة في الجهاد ام ايمن فكانت من اللاتي تحملن المصاعب والجوع والعطش فعندما هاجرت الى المدينة المنورة ماشية وهي صائمة في يوم شديد الحرارة فأصابها العطش وكادت ان تموت فروت كيف سقاها الله (عز وجل) قائلةً : ((**اذا انا بحفيف من فوق رأسي فرفعت رأسي فإذا بدلو من السماء مدى برشاء ابيض فدنا منب تناولته فشربت منه حتى رويت**))(الاصبهاني ، حلية الاولياء ، ج2، ص67) .

فكان للمرأة ابهى الاساطير بمشاركتها في الغزوات مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بإعداد المجاهدين في ساحات القتال مادياً ومعنوياً واقفةً الى جانبهم من اجل نشر الدعوة الاسلامية .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

ففي غزوة تبوك تبرعت النساء ما قدرن عليه من المعاضـــد والقـــرط والخـــواتيم (المبارك كفوري ، الرحيق المختوم، ص487) ، وككان اكثر ما تم التصدق به مـــن النســـاء القرط والخاتم (ابن حنبل، المسند، ج3،ص36) ، وتبرعت ام عقيل بجمل اعجف في سبيل الله اذ اوصى زوجها بإخراجه في سبيل الله قبل موته (ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج7، ص358) .

ومن النساء اللاتي شاركن في القتال كثيرات لا يسعنا ذكرهن جميعاً ومـــنهن ام عمـــارة نسيبة بنت كعب فقد ابلت في غزوة احد بلاءً حسناً وجرحت اثنى عشر جرحـــاً (الـــذهبي ، سير اعلام ، ج2،ص279) فقيل عنها المبايعة المحاربة عن الرجال والشيبة وكانت تدافع عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هي وابنائها (الاصبهاني ، حلية الاولياء ، ج2،ص64،65) .

كما كان لام سليم دوراً مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وكانت تتخذ خنجـــراً يـــوم حنين، فقال أبو طلحة : ((**يا رسول الله ! هذه ام سليم معها خنجر"، فقالت" :يا رسول الله ! إن دنا مني مشرك بقرت بطنه**)) (الذهبي ، سير اعلام ،ج2،ص304) .

وشاركت ام سلمة زوجة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الخندق اذ كانت تحرس مع زوجها وقالت ام سلمة :كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الخندق ولم افارقه ابـــداً (الواقدي ، المغازي، ج2،ص463) .

وكان لهن دور في حماية مؤخرة المسلمين اذ ذكر ان النساء في الحصون يمـــثلن ظهـــر المسلمين اذ ذكرت صفية بنت عبد المطلب كانت في حصن حسان بن ثابت معهـــا النســـاء والصبيان وهي اول امرأة تقتل يهودياً(الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2 ،ص96) .

فقد شهدت النساء دوراً جهادياً في جميع الغزوات التي اقامها رسول الله (صلى الله عليـــه وسلم) ونشر الدعوة الاسلامية فكانت المرأة مجاهدة في ساحات القتال وتجهيز المقاتلين مادياً

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

ومعنوياً والمشاركة في ميادين القتال بكل اشكالها اذ اثبتن براعتهن وتفوقهن فخلدهن التـــاريخ فكن خير فخرٍ لكل نساء المسلمين .

المبحث الثالث : دور المرأة في الجهاد في العصر الراشدي

كان للمرأة دوراً بارزاً في العديد من الغزوات التي حدثت في عهد الخلافة الراشـــدة ولـــم يقل اهمية هذا الدور عن العهد النبوي فكان هنالك عدة نماذج لهذه النساء في الجهاد ومنها في عهد ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) عندما قام بمواجهه حركات الردة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) وارتداد بعض المسلمين عن الاسلام فكانت لآذاد بن شهر بن اذام (شهر بـــن اذام استعمله النبي على صنعاء وقتله الأسود العنسي وتزوج زوجته . العسقلاني ، الاصابة ، ج4،ص413) ، دور في القضاء على فتنه الاسود العنزي واليها يرجع الفضل بعـــودة اهـــل اليمن وحضر موت (الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2،ص248) .

ولا ننسى دور نسيبة بنت كعب (ام عمارة) في حروب الردة وذكرت انها اصيبت احـــدى عشر مرة بالسيف والنبل وبقيت صامدة في المعركة وقطعت يدها وعندما عادت الى المدينـــة المنورة كان الخليفة ابو بكر(رضي الله عنه) يحضر عندها ويعودها شخصـــياً (الـــبلاذري ، فتوح البلدان ج1،ص102) ، فقد كان موقفها مشرفاً تساوي عشرات من الرجال والنساء .

وكان للمرأة المسلمة دوراً في الفتوحات الاسلامية اذ كانت الجيـــوش الاســـلامية تخـــرج ومعهم النساء والذراري وذكرت المصادر التاريخية قدمت حمير ومعها اولادها ونساؤها فقال ابو بكر(رضي الله عنه): ((**عباد الله اذا مرت حمير ومعها نســـاؤها واولادهـــا نصـــر الله المسلمين وخذل المشركين ، وابشروا ايها الناس قد جاءكم النصر**)) (الازدي ، فتوح الشـــام ،ص16) ، وتلاحقت لهم اعداد كبيرة من القبائل اليمينة مـــن طـــي والازد وخـــثعم ومعهـــم اولادهم ونساؤهم والذراري (الواقدي ، فتوح الشام ، ج1،ص6) ، فكانت لهن ادوار كثيرة في

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

المعارك بجميع الحالات فضلاً عن ممارسة حياتهن بشكل طبيعي في بيوتهن وهذا ان دل على شيء فيدل على مدى صلابة موقفهن من اجل الجهاد في نشر الدعوة الاسلامية .

وتذكر المصادر التاريخية معركة اليرموك التي تعد من اكثر المعارك فتوحاً فكان للنساء حضوراً واضحاً فذكرها ابن كثير بقوله : ((**ويقال ان الصحابة لما اجتمعوا في كيفية المسير الى الروم جلس الامراء لذلك فجلس ابو سفيان ، فأشار ان يتجزأ الجيش الى ثلاثة اجزاء فيسير ثلثه فينزلون اتجاه الروم ثم تسير الاثقال والذراري في الثلث الاخر ، ويتأخر خالد بالثلث الاخر، حتى اذا وصلت الاثقال الى اولئك سار بعدهم ، ونزلوا في مكان تكون البرية من وراء ظهورهم لتصل اليهم البرد والمدد ، فامتثلوا ما شار به ونعم الرأي هو**)) (البداية والنهاية ،ج7،ص7) .

فقد جعلهن خالد على التل خلف صفوف المسلمين ، وامرهن بتشجيعهم على الصبر والثبات ، ورد من بفر منهم الى ارض المعركة ، وساق خالد الى النساء من وراء الجيش وكان معهن عدد من السيوف فقال : ((**من رأيتموه مولياً فأقتلنه**)) (ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج1، ص216) ، وذكر ابو سفيان موصياً النساء في المعركة قائلاً : ((**من رأيته فاراً فأضربنه بهذه الاحجار والعصي حتى يرجع**)) (ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7، ص11) .

وقال البلاذري : ((**وقاتل يوم يرموك النساء من نساء المسلمين قتالاً شديداً وجعلت هند بنت عتبة تقول : عضدوا الغلفان بسيوفكم**)) وكان زوجها ابو سفيان خرج الى الشام واحب ان يرى ولده معه وحملها معه (فتوح البلدان ،ج1،ص137)ز

وتروي ام تميم زوجة خالد بن الوليد ، احداث معركة اليرموك فتقول : ((**كنت في نسوة من مذحج وغيرهم من النساء العرب ، والخيل تطير بنا طيراً حتى شرفنا على الغبرة والقتال ونظرنا الاسنة والصوارم تلوح في القتال كأنها الكواكب**)) (الواقدي ، المغازي ،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

ج1، ص198) ، وتذكر المصادر التاريخية ايضاً اسماء بنت يزيد بن ابي السكن الانصارية التي سقت وضمدت جراح المقاتلين وعندما اشتدت الحرب اخذت عمود فسطاطها وقتلت تسعاً من الروم (ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4، ص1787) .

ونجد من الروايات السابقة اني النساء كان لهن ادواراً متعددة في المعركة وكن في قلب الحدث وفي مواقع قريبة من ارض المعركة يقدمن انواع من الخدمات من طعام وشراب ومنع المقاتلين من الفرار من المعركة ومنهن من استخدمن انواع مختلفة من السلاح كالسيوف والخناجر والحجر والتراب وغيرها .

كما كان لهن دوراً في معارك فتوح العراق ففي معركة البويب (البويب : نهر كان في العراق بموضع الكوفة ، ثم دار الرزق يأخذ من الفرات ، كانت عنده وقعة ايام الفتوح بين المسلمين والفرس . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج1،ص512) وذكرها الطبري : ((**ان المثنى وعصمه وجرير وجرير اجابوا في ايم التبويب على الظهر ، نزل مهران غنماً ودقيقاً ، فبعثوا بها إلى عيالات من قدم من المدينة، وقد خلفوهن بالقوادس، وإلى عيالات أهل الأيام قبلهم بالحيرة ، وكان دليل الذين ذهبوا بنصيب العيالات الذين بالقوادس** (القوادس : انها جمع القادسية التي عند الكوفة نزلها مهران ايام الفتوح . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1، ص423) **فلما رفعوا للنسوة، فرأين الخيل، تصايحن وحسبنها غارة، فقمن دون الصبيان بالحجارة والعمد، فقال عمرو بن عبد المسيح بن بجيلة : هكذا ينبغي ان تكون لنساء هذا الجيش، وبشروهن بالفتح**)) (تاريخ الرسل والملوك ، ج2، ص372)

وفي معارك القادسية كان لهن دوراً في الجهاد ، اذ شهدت المعركة امرأة همام بن الحارث النخعي مع سعد بن ابي وقاص وقالت : ((**فلما نزل النصر وانهزمت الفرس شددنا ثيابنا وأخذنا الماء، وابتغينا القتلى فمن كان من المسلمين سقيناه ورفعناه، ومن كان من المشركين أخذنا ما عليه**)) (الواقدي ، فتوح الشام ، ج2، ص178) .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

وذكر همام بن الحارث اكثر نساء يوم القادسية كانت من بجيله والنخع اذ كانوا من النخع سبعمائة امرأة فارغة ومن بجيلة الف وهولاء قبل الفتح وبعد الفتح حتى استوعبهن وتسمى اصهار المهاجرين (الطبري ، تاريخ الرسل ، ج2، ص433) . ويذكر ايضاً في معركة ميسان (ميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5، ص242) كان لها دوراً رائعاً في البطولة فعندما جمه اهل ميسان فسار اليهم المغيرة وخلف المغيرة الاثقال فلقوا عدوهم دون دجلة ، اذ قالت اردة بنت الحارث بن كلده : ((**ان رجالنا في نحر العدو ونحن خلوف، ولا آمن أن يخالفوا إلينا وليس عندنا من يمنعنا، وأخاف أن يكثر الناس على المسلمين فيهزموهم، فلو خرجنا لأَمنا مما نخاف من مخالفة العدو إلينا، ويظن المشركون أن عدداً ومدداً، قد أتى المسلمين فيكسرهم ذلك، وهي مكيدة، فأجبنها إلى ما رأت، فاعتقدت لواء من خمارها، واتخذت النساء من خمرهن رايات، وخرجن يردن المسلمين، فانتهين إليهم والمشركون يقاتلونهم، فلما رأى المشركون الرايات مقبلة، ظنوا أن مدداً أتى المسلمين فانكشفوا واتبعهم المسلمون فقتلوا منهم عدة**)) (الطبري ، تاريخ الرسل ، ج2، ص441) .

ففي خلاقة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عام 26هـ /648م في غزوة قبرص تذكرها ام ملحان قائلة : ((**ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فيها عرض علي ناس يركبون ظهر هذا البحر كالملوك على الاسرة فقلت : يا رسول الله ؟ ادع الله ان يجعلني انا منهم فقال : ((انت من الاولين))** (البخاري ، صحيح مسلم ،ج 3،ص1060) ، فتزوجها عبدة بن الصامت وعندما غزا البحر كانت معه فلما رجعوا قربت لها بغلة لتركبها فصرعتها فدقت عنقها فماتت (رضي الله عنها) (البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1، ص154) .

وتشير المصادر عندما كتب عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الى معاوية يهون عليه ركوب البحر الى قبرص قائلاً: ((**فإن ركبت البحر ومعك امرأتك فاركبه مأذوناً لك وإلا فلا**

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

)) فركب البحر وحمل معه امراته عاتكة بنت قرظة بن عبد عمرو (البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1، ص153) .

فكان للنساء دوراً بطولياً في غزو البحر عندما غزا معاوية الروم عام (32هـ/653م) حتى بلغ مضيق القسطنطينية ومعه زوجته عاتكة .(ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج7، ص151) .

فكان للنساء دوراً جهادياً كبيراً في نشر الدعوة الاسلامية في العهد النبوي والعهد الراشدي ولا يسعنا ذكرها جميعاً وتم ذكر بعض منها لتجسيد هذا الدور البطولي الذي قمن به من اجل نصرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والاسلام .

الخاتمة

توصلت دراسة البحث الى عدد من النتائج واهمها :

1-كان للنساء المسلمات دور جهادي واضح في مجال الدعوة الاسلامية والصبر على اعبائها ونشرها والحفاظ على سرتها وعدم الافشاء بها .

2-مشاركتها في هجرات المسلمين ال ى الحبشة والمدنية وتحملها معاناة السفر وفراق الاهل والوطن من اجل نصرة الاسلام .

3- مبايعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على السمع والطاعة في العسر قبل اليسر والمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

4-حبها للعقيدة الاسلامية وتفضيلها على كل شيء سواء كان زوج او مال او ولد .

5-دورها الواضح والمهم الذي لعبته في رفع الروح المعنوية للمجاهدين في ساحات القتال وتقديم خدماتهن لهم من اسعافات اولية ونقل المصابين وتقديم الطعام والشراب وسد ثغرات المسلمين .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

المصادر

- **ابن الأثير، الإمام عز الدين على بن محمد الجزري (ت 360 ه- 1233 م)**

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة، 7 أجزاء، تحقيق :الشيخ على محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1415، 1994 .

- **الإدريسي، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت 560 ه – 1164 م)**

2. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت ، ط1 ، 1409 ه – 1989 م .

- **الأزدي، محمد بن عبد الله (ت 231 ه – 846 م)**

3. تاريخ فتوح الشام، مؤسسة سجل العرب، 1390 ه- 1970م .

- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله(ت :430هـ – 1039م

4. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ،دار الكتاب العربي، بيروت، ط 4، 1405ه-1984 .

- **البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله 194 (ت279 – 892م)**

5. صحيح البخاري، 6 أجزاء ،تحقيق :مصطفى ديب البغا، دار بن كثير، اليمامة، بيروت، ط3 1407 ه -1987 م .

- **البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي (ت: 354 ه- 965 م)**

6. صحيح ابن حبان، 18 جزء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2 1414 ه – 1993 م

- **البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيي بن جابر،(ت 279ه-892)**

7. فتوح البلدان، تحقيق :رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت،1403ه ، 1982

- **الترمذي، محمد بن عيسى السلمي(ت 279 ه 982 م)**

8. سنن الترمذي، 5 أجزاء، تحقيق :أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث ، العربي، بيروت، د . ت

- **الحاكم، محمد بن عبد الله أبو عبد الله (ت 405 ه -933)**

9. المستدرك على الصحيحين، 4 أجزاء، تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا، دار ، الكتب العلمية، بيـــروت، ط 1، 1114 ه -1990م .

- **الحموي، ياقوت عبد الله(ت 626 :ه 1229م)**

10. معجم البلدان، 5 أجزاء، دار الفكر، بيروت، د0 ت

- **ابن حنبل، أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس (ت 241 ه –855م)**

11.مسائل الإمام أحمد، تحقيق :د0 فضل الرحمن دين محمد، الدار العلمية، دلهي، 1419ه

12. مسند أحمد، 6 أجزاء، مؤسسة قرطبة، مصر، د0 ت

- **الذهبي ، محمد بن أحمد(ت 748ه –1347م)**

13.سير أعلام النبلاء، تحقيق :شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط9، 1413 ه–1992 م) .

- السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داوود الأزدي (ت 275 ه – 888 م)

14.سنن أبو داوود ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، د 0ت 0

- **ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري(ت 230 ه–844)**

15.الطبقات الكبرى، تحقيق :زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط2 1408 ه–1988 .

- **ابن أبي شيبة ،أبو بكر عبد الله بن محمد(ت235 هـ –849م)**

16.مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق :كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد،الرياض، 1409 ه .

- **الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم (ت 360 ه – 970 م)**

17.المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم ، والحكم، الموصل، ط2، 1404 ه – 1983 م

- **الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد أبو جعفر (ت 694 ه – 1295 م)**

18.الرياض النضرة في مناقب العشرة، تحقيق: عيسى عبد الله محمد مانع ، الحميري، دار الغرب الإسلامي، بيروت،1996 م

- **الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد (ت 310 ه – 922 م):**

19.تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الكتب العلمية، بيروت،1407 ه

- **ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري(ت 463 ه – 1071 م)**

20.التمهيد لابن عبد البر، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقـــاف والشـــئون الإسلامية، المغرب، 1387 ه – 1967 م

21. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الجيل، بيروت، 1412 ه – 1992 م

- **العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (ت 852 ه – 1448 م)**

22.الإصابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت ، 1412 ه – 1992 م .

- **القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن (ت 261 ه – 875 م)**

23. صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د 0ت 0

- **ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير(ت 773ه –1372م)**

24.البداية والنهاية، تحقيق: محمد رضوان الداية، مكتبة المعارف، بيروت، 1413 ه– 1993م

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711 هـــ– 1312 م)

25.لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، د 0ت 0

26. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: إبراهيم الزيبق، دار الفكر، دمشق، 1408ه – 1988 م

- **ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري أبو محمد (ت: 213 ه – 828 م)**

27. السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، 1411 ه – 1991 م

- **الواقدي، أبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت: 207 ه– 823 م)**

28.فتوح الشام، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417 ه – 1997 م 0

29.المغازي، تحقيق: د 0مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، د 0ت

المراجع

- **البهي الخولي**

30.الاسلام وقضايا المرآة المعاصرة ، دار الفلك ، (الكويت ، د.ت) .

- **العتبي ، حصة بنت هند**

31.الدور الحضاري للمرأة المسلمة في العد النبوي والراشدي ، مجلة البحوث الشرق الاوسط ، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل ، العدد 11 ، كلية الاداب .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 650 – 669
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.30.2026

- الغضبان، منير محمد

32. إليك أيتها الفتاة المسلمة، مكتبة المنار، الزرقاء، ط 2،1402 ه – 1982 م، ط 3 ،1403 ه – 1983

33. المنهج الحركي للسيرة النبوية، مكتبة المنار، الزرقاء ، الأردن، 1404 ه – 1984 م ، ط 1405 ،2 ه 1985 م

- الكردي، راجح عبد الحميد

34. شعاع من السيرة النبوية في العهد المكي، دار الفرقان،عمان، ط 1406 ،1 ه– 1985 م

- المباركفوري، صفي الرحمن :

35. الرحيق المختوم، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ط 1411 ،2 ه = 1991 م

- وهبه،على محمد مطاوع

36. دور المرأة في تبليغ الدعوة الإسلامية في القرن الثاني الهجري،رسالة ماجستير غير منشورة

كلية أصول الدين ،جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1407 ه – 1987.